مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

تأصيل أسماء الأدوية و الأمراض في محيط المحيط

الدكتور ماهر حبيب *
إناس رامز هولا **

(تاريخ الإيداع 8 / 2 / 2016. قبل للنشر في 6 / 9 / 2016)

□ ملخّص □

كل لغة مهما تطورت و نمت لابد لها من التأثر و التأثير في غيرها من اللغات ، فتتبادل هذه اللغات المفردات فيما بينها ، لذا يتناول هذا البحث قضية المعرب و الدخيل في معجم محيط المحيط للبستاني ، فنقف عند أهم الكلمات الجديدة (المعربة و الدخيلة) في مجال أسماء الأمراض و الأدوية التي دخلت اللغة العربية في زمن أثّر تردي الأوضاع السياسية و الثقافية في اللغة ، فدخلتها ألفاظ غريبة عنها ، وبعد ذلك نحدد مصادرها و اللغات التي دخلت منها ، ثم نرصد أهم التغيرات التي طرأت على هذه اللفظة على المستوى الصوتي و الصرفي و الدلالي ، و ذلك بهدف معرفة أكثر اللغات تأثيرا في اللغة العربية ، و رصد اللغات الجديدة التي دخلت منها هذه المفردات . و رصد أكثر الحقول الدلالية تطلبا لدخول مفردات جديدة .

الكلمات المفتاحية : المعرب ، الدخيل ، تأصيل ، أدوية ، أمراض .

* : مدرس فقه اللغة العربية – قسم اللغة العربية و آدابها – كلية الآداب و العلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية .
** : طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم اللغة العربية - كلية الآداب و العلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

The Etymology Of Medicine And illnesses in Mohet Al Mohet

Dr .Maher Habeb[*]
Enas Ramez Hawla[**]

(Received 8 / 2 / 2016. Accepted 6 / 9 / 2016)

□ ABSTRACT □

No matter how mature it gets it has to affect and get affected by other languages. leadey to vocabulary exchange from one languages to other The research highlights the new words Arabic and Exotic in Mohet Al Mohet glossary by Al Bostani . The study presents the most important Arabized and Exotic added to Arabic over a period of political instability ,and cultural decline which could be considered the main reason for many new words entry. The study will present the most important words added to Arabic .It will examine those words source and language of origin , and the most important changes that have occurred to those words on the phoneme , morphological , or semantics . the results will demonstrate the most influential languages for Arabic and the reasons behind that The study also will enable identifying the most semantic fields in demand for new vocabulary and highlighting the changes that have occurred to those words .

Keywords : illnesses , medicine, etymology ,arabized ,exotic .

[*]**Assistant Professor ,Teacher Of Philology , Department Of Arabic, Faculty Of Arts And Humanities, Tishreen University.**
[**]**Postgraduate Student(Master) , Department Of Arabic, Faculty Of Arts And Humanities, Tishreen University.**

مقدمة :

ترتبط اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالمجتمع، فالعرب اتصلوا في عصور حياتهم قبل الإسلام ، و بعده بمعظم الدول و الشعوب المجاورة ، و ذلك شمل نواحٍ عديدة منها (الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التجارية و الثقافية ...) و أدى ذلك إلى احتكاكهم بمعظم اللغات القديمة سواء من عائلتها السامية أم من العائلات اللغوية الأخرى ،و كان ذلك سببا لدخول الكلمات الدخيلة و المعربة إلى لغتنا . وقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور كثير من الألفاظ الجديدة المقترضة من لغات أخرى ، فتكلمت بها العرب ، و حفظتها في بطون معاجمها ، ومن هذه المعاجم معجم محيط المحيط للبستاني ،و الذي يعد معجما حديثا نسبيا، و قد أورد فيه عددا من الألفاظ الدالة على أسماء الأدوية و الأمراض التي استخدمت في العربية في فترات مختلفة .

أهمية البحث و أهدافه :

من أهداف البحث رصد الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية، و منها أسماء الأدوية و الأمراض ،ثم تحديد مصادرها و اللغات التي دخلت منها ، ثم رصد أهم التغيرات التي طرأت على اللفظة على المستوى الصوتي و الصرفي و الدلالي عند دخولها إلى اللغة العربية، ثم بيان أكثر اللغات تأثيرا في اللغة العربية ،ثم رصد اللغات الجديدة التي دخلت منها هذه الألفاظ بسبب التطور الحضاري اللغوي .

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي ،لأننا سندرس الكلمات في مرحلة سكون . و المنهج التاريخي لأننا سوف نذكر الأصل التاريخي لها ،وما طرأ عليها من تغيرات حتى وصلت إلى شكلها النهائي المتداول ، فالتأصيل اللغوي فرع من فروع المنهج التاريخي .

أولا : مفاهيم نظرية :

لاشك في أن الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش بمعزل بعضها عن بعض ، ويكون بينها علاقات تجارية و اقتصادية و سياسية ، و اللغة الأقوى تفرض نفسها حضاريا و لغويا على صعيد المفردات على جاراتها، ولما كثرت هذه الألفاظ انبرى علماء اللغة العربية إلى تصنيفها ،و وضعها في معاجمهم مع نسبتها إلى لغتها الأصلية ،ومن هؤلاء العلماء المعلم بطرس البستاني "(1883/1819) وهو لغوي موسوعي و صحافي لبناني، يعتبر أحد أبرز وجوه النهضة العربية الحديثة"[1]،ومن أشهر ما ألفه معجم محيط المحيط الذي يعد أول معجم معاصر في اللغة العربية ، وما يميزه أنه وضع في زمن الاحتلال العثماني، هذا الزمن الذي تردت فيه الأوضاع الثقافية و اللغوية ، وأصبحت اللغة العربية تأخذ العديد من المفردات من اللغات المجاورة "أراد المؤلف له أن يحوي ما في القاموس المحيط للفيروزأبادي من مفردات ، مع زيادات كثيرة أخرى مما يحتاجه القارئ في العصر الحديث من اصطلاحات العلوم و الفنون ، ولذلك اختار له هذا الاسم محيط المحيط " [2] ،وقد قال المعلم بطرس البستاني في مقدمة معجمه " هذا المُؤَلف يحتوي على ما في محيط الفيروزأبادي ، الذي هو أشهر قاموس للعربية ، من مفردات اللغة و على زيادات كثيرة. فقد أضفت إلى أصول الأركان

[1] : **البعلبكي ، منير. *معجم أعلام المورد* ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1992، ص 105.**

[2] : **الصوفي ، عبد اللطيف . *اللغة و معاجمها في المكتبة العربية* ، ط1 ،دار طلاس ، دمشق ، 1986، ص277.**

فيه فروعا كثيرة و تفاصيل شتى ،و ألحقت بذلك اصطلاحات العلوم و الفنون ، و كثيرا من المسائل و القواعد و الشوارد و غير ذلك مما لا يتعلق بمتن اللغة. و ذكرت كثيرا من كلام المولدين و ألفاظ العامة منبها في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة ، و ذلك لكي يكون هذا الكتاب كاملا شاملا " [3]،و البستاني في معجمه حاول تصنيف الألفاظ الأعجمية إلى(معربة و دخيلة) منطلقا من القاموس المحيط مضيفا كثيرا من الألفاظ الحديثة المعربة و الدخيلة ، وكل مصطلح من هذه المصطلحات له دلالته و قوانينه الضابطة .

المعرّب لفظاً و اصطلاحاً :

لفظا : يقال للعربي : أفصح لي إن كنت صادقا أي ابن لي كلامك . قال : و يقال : عربت له الكلام تعريبا و أعربته له إعرابا إذا بينته له ... الإعراب و التعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . و يقال : أعرب عنه لسانه و عرّب أي أبان و أفصح . و يقال : أعرب عما في ضميرك أي ابن . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام : قد أعرب[4] ، وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها . يقول : عربته العرب و أعربته أيضا [5] ، وجاء في المعجم الوسيط ، أعرب فلان كان فصيحا في العربية و إن لم يكن من العرب . و الكلام : بينه . و أتى به وفق قواعد النحو ... و الاسم الأعجمي : نطق به على منهاج العرب . و التّعريب صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية[6] .

اصطلاحا : التعريب : هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ،و المشهور فيه التعريب ... وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له [7] .و يجب توافر شرطين لكي يطلق عليه اسم معرب : الشرط الأول: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة ،قد جرى عليه إبدال في الحروف، و تغيير في البناء حتى صار كالعربي ، و الشرط الثاني : أن يكون اللفظ قد انتقل إلى العربية في عصر الاستشهاد [8] . و التعريب : نقل الكلمة من العجمية إلى العربية ، و المعَّرب هي الكلمة التي نُقلت من العجمية إلى العربية سواء وقع فيها تغير أم لا ،غير أنه لا يتأتى التعريب غالبا إلا بعد تغير ما في الكلمة ... و أنواع التغيير لا تزيد على أربعة . الأول : إبدال حرف بحرف . و الثاني : إبدال حركة بحركة . و الثالث : زيادة شيء . و الرابع : نقص شيء [9]. و يراد بالدخيل الأجنبي ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم و إسلامهم، و ما استعمله من جاء بعدهم من المولدين، ... و يطبق على القسم الأول من الدخيل الأجنبي ، وهو ما استعمله فصحاء العرب ،اسم المعرب وعلى القسم الثاني منه، وهو ما استعمله المولدون، من ألفاظ أعجمية لم يعربها فصحاء العرب اسم الأعجمي المولد[10]

---

[3] : البستاني، بطرس. *محيط المحيط* ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،لبنان ،1998 ، مقدمة المعجم .

[4] : الأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي . *تهذيب اللغة* ، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975، ج2، (عرب) .

[5] : الجوهري ، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي . *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان ، 1987م ، ج1، (عرب) .

[6] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ط3، 1993 ،ص 618.

[7] : الخفاجي ، شهاب الدين أحمد. *شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل* ، الطبعة الميرية ، 1383هـ ، ص3 .

[8] : الجواليقي ، أبي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر . *المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم* ،تحقيق د. ف عبد الرحيم ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ، 1990، ص14.

[9] : الجزائري ، الشيخ طاهر بن صالح . *التقريب لأصول التعريب* ، المكتبة السلفية ، مصر ، ص3.

[10] : وافي ، د. علي عبد الواحد. *فقه اللغة* ، ط2 ، دار نهضة مصر ، 2004، ص153 .

الدخيل لفظاً و اصطلاحاً :

لفظا : قال الليث : الدَّخْل : عيب في الحسب و كذلك الدَّخَل[11] ، وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخَّل فيهم، و الأنثى دَخِيل . و كلمة دخيل : أُدخلت في كلام العرب و ليست منه ،استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة[12] ،و الدخيل من دخل في قوم و انتسب إليهم و ليس منهم .و الضيف؛ لدخوله على المضيف. وكل كلمة أدخلت في كلام العرب و ليست منه[13] .

اصطلاحا : الدخيل هو كل كلمة أعجمية دخلت اللغة العربية، و استعملت فيها دون أي تغيير عليها ،أو أجري عليها تغيير بسيط ،بعكس المعرب الذي دخل العربية في عصور الاستشهاد، وأجري عليه تغيير ليناسب أبنية العربية و ليعامل معاملة ألفاظها ، " فالفرق بين المعرب و الدخيل هو أن الدخيل أعم من المعرب ، فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية، سواء أكان ذلك في عصور الاستشهاد أم بعده [14]"، وقد اعتمد البعض على المعيار الزمني لتحديد الدخيل و تمييزه عن غيره ، " الدخيل لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلص الذين يحتج بلسانهم ، و تأتي الكلمة الدخيلة كما هي ، أو بتحريف طفيف في النطق [15] "، وهناك من استعمل مصطلح الدخيل ، و جعل مصطلح الأعجمي مرادفا له كون اللفظ أعجمياً قبل دخوله اللغة العربية " ولقد درج المتقدمون على تسمية الدخيل بالأعجمي، و لا فرق كبيرا بينهما ، فهي تسمية مسوغة يمكن توجيهها لأن الأعجمي في عرف القدماء ضد العربي ، أو كل ما ليس بعربي ... و الدخيل أعجمي الأصل أيّتما حال لكونه صدر ابتداء عن أولئك الأعاجم[16] ، خلاصة القول أن الدخيل كلمة تبقى على وزن صرفي غريب على اللغة العربية ، ويكون بهذا مفهوم الدخيل أعم من مفهوم المعرب إذ يشمل ما نقل إلى لغة العرب سواء جرت عليه أحكام التعريب أم لم تجر عليه ، وسواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده .

ثانياً : الدراسة المعجمية :

(الألفاظ الفارسية)

البَارِزَد و البَازِرَد : دواء يعرف بالقنة فارسية [17]، ولم تذكر الكلمة في المعاجم العربية القديمة ، ولم تذكر في المعاجم الحديثة ، وهو دواء عشبي يعرف بالقنة و هو نوع راتينج عطري الرائحة أصله بارزد [18]،وهو بالفارسية القنة وباليونانية جلباني [19] ،و الكلمة الفارسية دخلت العربية دون أي تغيير عليها و استعملت فيها و إن كانت قليلة الاستخدام .

---

[11] : الأزهري ، *تهذيب اللغة* ،ج7، (دخل).

[12] : ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب* ،دار صادر ،بيروت ، لبنان ، ج11،(دخل).

[13] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص285.

[14] : الجواليقي ، أبي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر . *المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم* ،تحقيق د. ف عبد الرحيم ، ص17.

[15] :الغيلي ، عبد المجيد بن محمد بن علي . *الألفاظ الدخيلة و إشكالية الترجمة اللغوية و الحضارية* ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ،2008 ،ص17 .

[16] : بوبو ، مسعود ،*أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج* ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1982، ص30 .

[17] : البستاني، بطرس. *محيط المحيط* ، (بارزد).

[18] : ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ط1 ، دار الأدهم ، دمشق ، سوريا، 1988، ص34.

[19] : ابن البيطار ، ضياء الدين بن أحمد الأندلسي المالقي العشاب. *الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية* ، طبعة بولاق ، (1 / 83) .

البَرْسَام : التهاب يعرض للحجاب الحاجز الذي بين الكبد و القلب ،و يعرف أيضا بالجرسام فارسي مركب من بُر وهو الصدر ،و سام وهو الالتهاب [20]، و يقال لهذه العلة : البرسام كأنه معرب ،و بر هو الصدر و سام وهو من أسماء الموت[21]، و هو ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة [22]، وهو ورم يعرض للحجاب الحاجز معرب بر: صدر و سام : التهاب و المعنى التهاب غشاء الرئة [23] ، و قد دخلت الكلمة مركبة كما هي من اللغة الفارسية و فيها لغتان هي البرسام و الجرسام .

البُوْرَق :أصناف مائي و جبلي و أرمني و مصري، وهو النطرون قيل أقوى من الملح و من جنس قوته لكن ليس له قبض معرب بوره بالفارسية [24] ،وهو الملح الصوديومي لحمض البورك يذوب بسهولة في الماء الدافئ ،و بصعوبة في الماء البارد [25]،وهو النطرون وهو نوع من الملح يؤتى به من إسكندرية أبيض ومن طرابلس أبيض ، و هذان يؤكلان ومنه نوع يصنع من القطف وله أنواع كثيرة و الكلمة فارسية معربة من بوره [26]، وهو أصناف مائي و جبلي و أرمني و مصري وهو النطرون معرب بُوره ومنه borax في اللغات الأجنبية [27]، و دخلت الكلمة من الفارسية و استعملت في العربية بعد قلب الهاء الفارسية قافا في العربية .

سرسم : ورم في حجاب الدماغ تحدث عنه حمى دائمة، و تتبعها أعراض ردّية كالسهر و اختلاط الذهن و غير ذلك . هو فارسي مركب من السر وهو الرأس والسام وهو الورم [28]، ولم تذكر الكلمة في المعاجم القديمة ، وهو ورم في حجاب الدماغ تحدث عنه حمى دائمة ، و تتبعها أعراض ردّية كالسهر ،و اختلاط الذهن دخيل [29]، و الكلمة مركبة من سر أي رأس و سام أي ورم و التهاب بمعنى الهذيان [30]، و قد دخلت اللغة العربية و صارت تدل على هذا المرض و الكلمة مركبة في لغتها الأصلية وقد دخلت للعربية دون أي تغيير فيها .

الشِشَم : حب صغير أسود مستطيل يذر سحقه في العين عقيب الرمد ليخصمه معرب جشم بالفارسية [31]، و لم تذكر الكلمة في المعاجم العربية القديمة ، و هو مسحوق يذر في العين لعلاجها أو تقويتها معرب جشم : عين بالفارسية[32]، حب صغير أسود مستطيل يذر سحقه في العين بعد الرمد معرب جشم : عين [33]، و قد تطورت الكلمة

---

[20] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (برسم).

[21] : الأزهري ، *تهذيب اللغة* ، ج13، (برسم ، رباعي السين) .و انظر : الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ،ج1،(برسم).و انظر : ابن منظور ، *لسان العرب*،ج12، (برسم).

[22] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص50.

[23] : ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص38.

[24] : البستاني ، بطرس. *محيط المحيط* ، (بورق).

[25] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص78.

[26] : ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان ، 1985 ، (247/2) .

[27] : شير، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1990 ، ص 20. وانظر اليسوعي ، روفائيل نخلة ، *غرائب اللغة العربية* ، ط4 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان، ص220.

[28] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (سرسم).

[29] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص443.

[30] : ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص98.

[31] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ،(ششم).

[32] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص501.

الفارسية دلاليا في العربية من معنى عين إلى معنى ما تعالج به العين بعد المرض ، و قد قلبت الجيم الفارسية شينا في العربية كذلك .

الطِلْق : دواء إذا طلي به منع حرق النار و المشهور فيه طَلْق بسكون اللام أو هو لحن معرب تَلْك بالفارسية[34] ، قال أبو نصر عن الأصمعي : طَلق يقال لنوع من الدواء ، أو نبت [35] ولم يشر أحد من علماء اللغة القدماء إلى أعجمية الكلمة تحت هذا المعنى ، وقد أشار المعجم الوسيط إلى أعجميتها و لكن تحت معنى آخر ،هو حجر براق شفاف ذو أطباق يتشظى إذا دق صفائح ، و يطحن فيكون مسحوقا أبيض يذر على الجسد فيكسبه بردا و نعومة معرب[36]،وهو معرب تلك ، حجر من الأجسام المعدنية يتشظى إذا دق ، ذو صفائح رقيقة لونه أبيض فضي شفاف براق . يتخذ منه مضاوٍ للحمامات بدلاً من الزجاج ، تطلى البشرة بمسحوقه فيحفظها . استخدم في أوربة talc[37]،والبستاني ذكر معنى الكلمة وهي الدواء المانع للحروق و قال إنها معربة ، ثم ذكر لاحقا الطِلْق هو حجر براق لكنه لم يذكر أنه معرب ، علما أن المعنيين اللذين أوردهما البستاني هما لمسمى واحد ، فمن هذا الحجر يؤخذ مسحوق ملطف للبشرة و الحروق ، و تسمى في العامية بالبودرة .

المُهَر: مفاصل متلاحكة في الصدر، أو غضاريف الضلوع واحدتها مُهْرة كأنها فارسية [38]، وهي مفاصل متلاحكة في الصدر ،وقيل هي غضاريف الضلوع واحدتها مهرة . قال أبو حاتم : و أراها بالفارسية [39]، وهي غضاريف الضلوع ،وهي الغضاريف التي توصل الضلوع الحقيقية مع الفص [40]،ولم تذكر في المعاجم الفارسية التي تهتم بأصول الكلمات الفارسية ،و قد تكون هذه الكلمة من الكلمات التي ماتت عبر الوقت في لغتها الأم ، و بقيت في بطون معاجم اللغة العربية القديمة .

المَيْبَة : شيء من الأدوية . معرب مي به بالفارسية وهو مربى السفرجل [41]،شيء من الأدوية فارسية [42]، ولم تذكر في المعاجم الحديثة ، وهو نوع من الأدوية مركب من مي : الخمرة و بَه : سفرجل [43]، و الكلمة الفارسية دخلت العربية وهي مركبة و استخدمت فيها دون أي تغيير لفظا ودلالة .

---

[33] : ألتونجي ، محمد. *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص108 ،وانظر : اليسوعي، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص236.

[34] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (طلق).

[35] : الأزهري ، *تهذيب اللغة* ، المستدرك على الأجزاء السابع و الثامن و التاسع (طلق) .وانظر: الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ،ج4، (طلق)، وانظر : ابن منظور ، *لسان العرب* ،ج10، (طلق).

[36] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص583.

[37] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ،ص117.

[38] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (مهر).

[39] : ابن منظور ، *لسان العرب* ، ج5، (مهر).وانظر: الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . *القاموس المحيط* ، تحقيق مؤسسة التراث ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2005م ، ج1، (مهر) . و الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني . *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة الكويت ، 1969 ، ج14، (مهر) .

[40] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص925.

[41] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (ميب).

[42] : ابن منظور ، *لسان العرب* ، ج1، (ميب). انظر: الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ، ج1، (ميب) . و الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ج4 ، (ميب) .

[43] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ،ص149.وانظر : شير، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* 148.

الناسور : العرق الغبر الذي لا ينقطع ،وهو عرق غبر في باطنه فساد كلما برئ أعلاه رجع غبرا فاسدا ، وهي علة تكون في المآقي ، وعلة في حوالي المقعدة ، وعلة في اللثة معرب [44] ، وهو بالسين و الصاد عرق غبر ، وهو عرق في باطنه فساد كلما برئ أعلاه رجع غبرا فاسدا[45] ، الناسور قرحة تمتد في أنسجة الجسم على شكل أنبوبة ضيقة الفتحة ، و كثيرا ما تكون حول المقعدة ، وهو قرحة لا تزال تنتقض ، و قد يستعصى شفاؤها فكلما برئ جزء منها عاوده الفساد[46]، وهو جرح وورم يصيب مقعد الإنسان ، أو زاوية العين وهو ذو صديد [47]،و الكلمة ماتزال مستعملة في اللغة العربية لفظا ومعنى .

(الألفاظ اليونانية)

الإيلَاوَس : وجع في الأمعاء الدقاق ،وهو مرض رديء مهلك يونانية [48]، ولم تذكر في المعاجم العربية القديمة ولا الحديثة ، و الكلمة يونانية الأصل من ειλεος ، و تعني مرض مؤلم في الأمعاء [49]،والكلمة ileus تعني مرض انسداد الأمعاء ،وهو مرض مؤلم . وقد دخلت الكلمة من اليونانية، واستعملت كما هي دون أي تغيير .

البلغم : خلط من أخلاط البدن الأربع، و هو خمسة أقسام حلو و مالح و تفه و زجاجي و جصي، و كله قاصر عن النضج بخلاف بقية الأخلاط، معرب فلغما باليونانية ،و معناها التهاب [50]،وهو أحد الطبائع الأربع [51]، وهو اللعاب المختلط بالمخاط الخارج من المسالك التنفسية ، وفي الطب اليوناني القديم كان يعتقد أنه خلط من أخلاط الجسم ،وهو أحد الطبائع الأربع[52] ، وهو خلط من أخلاط الجسم الأربعة عند القدماء φλεγμα fleghma و تعني التهاب [53] ، والكلمة اليونانية φλεγμα تعني حرارة لهب و نار، و في المصطلح الطبي تعني الالتهاب، و هو خلط بارد و دبق في جسم الإنسان ،و يكون سببا للكثير من الأمراض [54]، و الكلمة اليونانية دخلت العربية و استخدمت تحت نفس المعنى ، و عند تعريبها قلبت الفاء اليونانية باء في العربية .

الغَنْغَرِيْنَا : موت اللحم الحي أو موت شيء من جسم الحيوان الحي يونانية [55] ، ولم تذكر المفردة في معاجم اللغة القديمة و لا الحديثة منها ، وهو موت أو تلف جزء و احد من جسم حي ، نتيجة نقص تزويد الجسم بالدم ، أو

---

[44] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (نسر).

[45] : الأزهري ، *تهذيب اللغة* ، ج12، (نسر) . وانظر : الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ، ج2 ، (نسر) .و ابن منظور ، *لسان العرب*،ج5 ، (نسر). و الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط*، ج1، (نسر) .

[46] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص954.

[47] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص150.وانظر: اليسوعي، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص246.

[48] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (لاس).

[49]: Liddell, Henry George؛ Scott ,Robert. *Greek_ English lexicon* , American book company ,p417.

[50] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط*، (بلغم) .

[51] : الجوهري ،*الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ،ج5، (بلغم).وانظر : ابن منظور ، *لسان العرب*،ج12 ، (بلغم) . و الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ،ح1، (بلغم).

[52] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ،ص72.

[53] : اليسوعي ، روفائيل نخلة .*غرائب اللغة العربية* ، ص255.

[54]: Liddell ,Henry George ؛ Scott ,Robert. *Greek_ English lexicon*,p1681.

[55] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (غنغرينا).

الإصابة أو المرض [56]، وكلمة gangrene هي يونانية من أصل لاتيني [57] ، و الكلمة في اليونانية γαγγραινα gangrent وتعني العلة الآكلة للجسم ، و التي تنتهي بتسمم الجرح [58] ،إذاً الكلمة يونانية الأصل حديثة الدخول و الاستعمال في العربية و لعل العربية لم تأخذها مباشرة من اليونانية بل أخذتها من لغات أخرى أخذتها بدورها عن اليونانية كالإنكليزية و الفرنسية .

القَيْرُوطيُّ :مرهم يضمد به . وهي كلمة دخيلة من اليونانية [59] ، و القيروطي مرهم دخيل [60]، و هو مرهم يضمد به يونانية [61]، و الكلمة يونانية الأصل ، و تعني مرهم للجروح κηρωτη kiroti : مزيج من شمع وزيت و صمغ[62] ، و الكلمة في المعجم اليوناني κηρωτος تعني مغطى بالشمع ، ومرهم يستخدم في الصناعات الطبية أو يستخدم كمستحضر [63] ، وقد انتقل اللفظ إلى العربية ، و استعمل فيها بعد إبدال الكاف قافا في العربية ، ولعله انتقل إليها عن طريق الأطباء المترجمين لكتب الطب اليونانية ، و التي زادت ترجمتها في فترة من فترات النهوض العلمي العربي .

القِيْفَال : عرق في الذراع يفصد لأمراض الرأس معرب كيفاليكي باليونانية و معناه رأسي وقيل عربي [64] ، القِفال هو عرق في اليد يفصد ، وهو معرب [65]، وهو وريد في الجانب الوحشي من العضد معرب [66]، وهو اسم عرق في الذراع κεφαλικη kefaliki [67]، و الكلمة مشتقة من كلمة κεφαλικσς و التي تعني الرأس [68] ، ونلاحظ هنا اختلاف المعنى بين الأصل المترجم ،و الذي يعني الرأس ، و المعنى الحالي الوريد الموجود في العضد ، وقد يعد ذلك نوعا من التطور الدلالي للكلمة اليونانية الأصل .

الكَلُومِل : دواء مركب من الزيبق كثير المنافع ، يونانية مركبة من كالوس جيّد و مِلَاس أي أسود [69]، ولم يذكر في المعاجم العربية القديمة و لا الحديثة منها، وجاء في غرائب اللغة : وهو أول كلورور الزئبق καλομελι kalomeli [70]،وقد تكون الكلمة اليونانية مركبة من καλος كالوس بمعنى جميل و ميلاس

---

[56] : د. عمر ، أحمد مختار . *معجم اللغة العربية المعاصرة* ،عالم الكتب ، 2008، (1645/2) .

[57] : Hensleigh, Wedgwood. *A Dictionary Of English Etymology* ,macmillan ,new york,1878 ,p293.

[58]: Liddell ,Henry George ؛ Scott , Robert. *Greek_ English lexicon* , p297 .

[59] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ،(قرط).

[60] : الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ،ج1 ، (قرط) .وانظر: الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، ج20 ، (قرط) .

[61] : معلوف، لويس . *المنجد في اللغة و الأدب و العلوم* ،المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، ط19 ، ص621.

[62] : اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص267.

[63] : Liddell ,Henry George ؛ Scott Robert . *Greek_ English lexicon* ,p805 .

[64] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (قفل).

[65] : الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ،ج5، (قفل).وانظر: ابن منظور ، *لسان العرب* ،ج11 ، (قفل) .و الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ،ج1 ، (قفل) . و الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق مصطفى حجازي،ج30 ، (قفل) .

[66] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص781.

[67] : اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة* ، ص267.

[68]: Liddell, Henry George؛ Scott ,Robert. *Greek_ English lexicon* , p801 .

[69] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (كلومل).

[70] : اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص268.

μελανω بمعنى أسود [71]، ليصبح المعنى المركب الأسود المستخدم للجمال ، وهو يستخدم في بعض مستحضرات التجميل .

المَاسَارِيْقَي : بالقصر غشاء ذو غدد و عروق و شرايين يمسك الأمعاء الدقيقة و رباطاتها حافظا إياها في مراكزها . يونانية مركبة معناها وسط الأمعاء [72] ،ولم تذكر الكلمة في المعاجم العربية القديمة ،ولا الحديثة منها و الكلمة يونانية μεσεντεριον تعني الأغشية التي تغلف الأمعاء والماساريقي عضو حولها [73]،وهو عضو في وسط الأمعاء يونانية مركبة من mesenteron وتعني غشاء و intestines أمعاء [74]، ومساريقة : ثني البريتون الممسك كل أجزاء الأمعاء μεσαραιον mecareyon[75]، والكلمة اليونانية دخلت العربية ، و استعملت فيها و هي من مجمل الألفاظ التي دخلت من اليونانية إلى العربية عبر العلماء المترجمين لأهم كتب الطب اليونانية.

المَلَنْخُوْلِيَا : اضطراب ملازم للعقل تسببه شدة الغم و يعرف بالسوداء . يونانية مركبة من مالان أي أسود و خولي أي مرة . و البعض يقولون ماليخوليا سمي بذلك لأنه فيما قيل مسبب عن الخلط المذكور [76] ،وهي اضطراب ملازم للعقل تسببه شدة الغم و يعرف بالسوداء يونانية [77]، وهو مرض يسبب الكآبة و المخاوف التي لا أساس لها وسمي بذلك لأنه يحدث بسبب الإفرازات السوداء من المرارة و الكلمة يونانية مركبة من melan: اسود و bile : المرارة أو الصفراء [78] ، وهذه الكلمة μελαγχολια تعني في اليونانية سوء الطبع و الحزن و المرض melancholy[79]، و الكلمة اليونانية استعملت في العربية دون أي تغيير عليها .

(الألفاظ المختلف حولها)

الدُمَّل : الخراج وهو بالفارسية دنبل وقيل سمي به تفاؤلا ببرءه [80] ، ولم يذكر في المعاجم القديمة أن الكلمة فارسية بل هي عندهم عربية ، الدمل مستعمل في العربية يجمع دماميل و قيل لهذه القرحة دمل لأنها إلى البرء و الاندمال [81]،هذه الكلمة عربية خالصة مشتقة من الفعل اندمل الجرح أي شفي ، لكن هناك من وافق البستاني في الرأي مثل الأب روفائيل نخلة اليسوعي ، دمل : دنبل : القسم الورائي ، الإيرانيون قد عدوا الدمل القسم الورائي الظاهر لالتهاب داخلي[82]، أما أدي شير فقد ذكر رأيا محايدا فقال : الدمل هو الخراج وهو عربي قاله ابن فارس و يخفف و سمي به تفاؤلا ببرءه قلت وهو معرب عن دنبل الذي بمعناه[83].

---

[71]: **Liddell, Henry George ؛ Scott ,Robert .*Greek_ English lexicon* ,p737 .p934.**

[72] : **البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (مسرق).**

[73]: **Liddell, Henry George ؛ Scott, Robert . *Greek_ English lexicon* , p943**

[74] : **Donald ,James . *Chambers Etymological Dictionary Of The English Language* ,London and edinbur,1872 ,p318**

[75] : **اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص269.**

[76] : **البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (ملنخوليا).**

[77] : **معلوف ، لويس . *المنجد في اللغة و الأدب و العلوم* ، ص775.**

[78]: **Donald ,James . *Chambers Etymological Dictionary Of The English Language* ,p316 .**

[79]: **Liddell ,Henry George؛ Scott,Robert .*Greek_ English lexicon*, p933.**

[80] :**، البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (دمل).**

[81] : **ابن منظور ، *لسان العرب* ،ج11، (دمل).**

[82] : **اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص228.**

[83] : **شير ، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* ، ص 66.**

الشِيْطَرج : دواء نافع لوجع المفاصل و البرص و البهق معرب جِيتْرَك بالفارسية [84]،و الشيطرج بكسر الشين دواء معرب جيترك بالهندية نافع لوجع المفاصل و البرص و البهق [85]،ولم يذكر في المعاجم الحديثة ، و الكلمة فارسية لها جذور سنسكريتية citrag و هو العصاب و هو سواك الرعيان [86]، دواء نافع لوجع المفاصل و البهق تعريب شيتره و فسر بأصل نبات أحمر حاد دقيق يقال له بالعربية مسواك الراعي [87]، و نلاحظ اختلافا في نسبة الكلمة إلى أصولها فهناك من يقول بهندية الكلمة كالفيروزآبادي و الزبيدي ، و فريق مكون من علماء اللغة الحديثين يعيد أصل الكلمة إلى الفارسية ، ولعل سبب الخلط عائد إلى أن الكلمة فارسية ذات أصول هندية مع العلم أنني عدت إلى بحث الألفاظ الهندية [88]و لم أعثر عليها ، وقد عربت الكلمة بإبدال التاء طاء و الهاء جيما في العربية .

الفاشريُّ : دواء ينفع لنهش الأفعى و الهوام ، وهو من الكرمة البرية التي ثمرها أبيض [89]،وهو دواء ينفع لنهش الأفعى و الهوام[90]، وهو دواء ... عربيته الكرمة البيضاء . حالق الشعر . عنب الحية . و الكلمة سريانية الأصل و ليست فارسية [91]، فاشرا أما تعني : الكرمة البرية و إما من لفظة فَشار السريانية fshar ومدلولها هضم الطعام [92]، و قد تكون الكلمة من الألفاظ الفارسية السريانية المشتركة بين اللغتين .

القَرَاباذِين : و الأقراباذين مركبات الأدوية و بيان أجزائها و تركيبها وهو فرع من فروع علم الطب فارسية [93] ، ولم تذكر الكلمة في المعاجم العربية القديمة و الكلمة معرب gerafadin جرافادين في السريانية : وصف تركيب دواء من γοαφιδιον جرافيديون في اليونانية : مصغر γοαφη جرافي : شيء مكتوب وهو ما يطلق اليوم على أحد فروع علم الأدوية pharmacology [94]، وهناك خلط في نسبتها إلى لغتها الأصلية ، فبعض اللغويين ردها إلى الفارسية كالبستاني و كذلك في غرائب اللغة ، أقراباذين : علم تركيب الأدوية فارسية [95] ، و بعضهم الآخر ردها إلى اللغة اليونانية ، و هي علم تركيب الأدوية يونانية الأصل [96]، و الكلمة يونانية الأصل graphidion[97]، ولكن عند العودة إلى معجم يوناني نجد أن الكلمة التي ذكرت في المعجم الكبير غير موجودة و إنما ذكر الجذر فقط وهو

---

[84] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (شيطرج).

[85] : الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ،ج1 ،(شيطرج) . وانظر: الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق د. حسين نصار ،ج6، (شطرج) .

[86] : ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، (2 /511) .

[87] : شير ، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* ، ص 106. وانظر : اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص237.

[88] :انظر :يوسف ، محمد . *الألفاظ الهندية المعربة* ، مجلة اللسان العربي ، المجلد العاشر ، الجزء الأول ، الرباط ، ص 130 .

[89] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (فشر).

[90] : الفيروزآبادي ،*القاموس المحيط* ،ج1، (فاشري). وانظر : الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ،تحقيق د. حسين نصار ،ج13 ، (فشر)

[91] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص121.

[92] : افرام الأول ، البطريرك مار اغناطيوس . *الألفاظ السريانية في المعاجم العربية* ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مجلد 23، 1948 ، (334/3) .

[93] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (قراباذين).

[94] :مجمع اللغة العربية ، *المعجم الكبير* ، ط1 ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، مصر ، 1992 ، (380/1) .

[95] : اليسوعي ، روفائيل نخلة .*غرائب اللغة العربية*، ص216.

[96] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص28.

[97] : ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، (105/2).

γρυφη يعني الكتابة أو الرسم أو هو مصغر جرافي أو موضوع للوصف [98]، إذا الكلمة ذات جذر يوناني يعني وصف تركيب الأدوية تطور الجذر ليصبح دالا على علم تركيب الأدوية و قد استخدم في العربية بعد قلبه إلى قرابذين

القُوْلَنْج : و قد تكسر لامه أو هو مكسور اللام و يفتح القاف و يضم مرض مَعِدي مؤلم يعسر معه خروج الثفل و الريح معرب كوليكوس باليونانية، وهي مشتقة من كولون وهو اسم معي كبير [99]، وهو مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل و الريح [100]، وهو مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز و الريح و سببه التهاب القولون معرب[101] ،و قد حصل اختلاف بين علماء العربية حول أصل الكلمة فمنهم من نسبها إلى الفارسية مثل قولنج مغص فارسية [102]،ومنهم من قال إنها يونانية ، قولنج المغص وهي يونانية الأصل kolonos[103]، و عند العودة للمعجم اليوناني نجد أن κωλον تعني عضواً أو طرفاً من الجسم بشكل عام [104]، و قد دخلت الكلمة اليونانية العربية و استعملت دون أي تغيير في اللفظ و إنما طرأ نوع من التطور الدلالي على الكلمة فانتقلت من شيء عام كالعضو إلى شيء أكثر تخصصا وهو الألم المعوي الحاد.

كيي : الكيا المصطكى وهو دخيل [105]، ولم يذكر في المعاجم القديمة و لا الحديثة منها ،وهناك خلاف حول أصل هذه الكلمة فبعض العلماء نسبها للفارسية ، الكيا : المصطكى فارسيته كِيَا[106]، ومنهم من نسبها لليونانية ، الكلمة يونانية khio κιω وهو المصطكى و عندنا المستكا ... وهو بكسر الكاف و بالياء المنقوطة المشددة المفتوحة ثم هاء، اسم للمصطكى وهو علك الروم [107]، وعند الرجوع إلى معجم يوناني نجد الجذر κιω لكن ليس بنفس المعنى[108] ، إذاً الكلمة دخلت العربية لتدل على المصطكى وهو اللبان و الأغلب أن تكون الكلمة يونانية دخلت العربية عن طريق المترجمين السريان .

المَرْهَم : طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه و قيل هو معرب [109]، و قد اختلف علماء اللغة حول الكلمة فمنهم من جعلها عربية ، قال الليث :مرهم هو ألين ما يكون من الدواء الذي يضمد به الجرح [110]،و منهم

---

[98] : Liddell, Henry George؛ Scott, Robert. *Greek_ English lexicon*,p317.

[99] : البستاني ، بطرس . *محيط المحيط* ، (قولنج).

[100] : الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ،ج1، (قلج) . وانظر : الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق حسين نصار، ج6 (قلج) .

[101] : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ص797.

[102] : اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص 241. وانظر: ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، (644/2) .

[103] : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص130. وانظر: الجواليقي ، أبي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر . *المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم* ،تحقيق د. ف عبد الرحيم ،ص56.

[104]: Liddell ,Henry George ؛ Scott ,Robert. *Greek_ English lexicon* ,p865 .

[105] : البستاني ، بطرس. *محيط المحيط* ، (كيي) .

[106] : شير ، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* ، ص 141.وانظر : د. ألتونجي ، محمد . *معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ص139.

[107] : ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، (702/2و708).

[108] : Liddell ,Henry George؛ Scott ,Robert .*Greek_ English lexicon* , p810.

[109] : البستاني ، بطرس. *محيط المحيط*، (رهم).

[110] : الأزهري ، *تهذيب اللغة* ، ج6، (مرهم) . وانظر الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ، ج1، (رهم).

من جعلها معربة ، وهو المرهم الذي يوضع على الجراحات معرب [111]،ولم يذكر في المعاجم الحديثة أنه معرب ،و صاحب غرائب اللغة ردّ الكلمة إلى الأصل اليوناني malaghma μαρμαρος : دواء ملين [112] ، و الأغلب أن تكون الكلمة معربة من اليونانية لأن الكلمة اليونانية أقرب معنى لكلمة مرهم ،والكلمة تعني المرهم المرطب و الملين للبشرة و هي لاتينية الأصل [113].

(ومن الكلمات التي ذكرها البستاني على أنها معربة ولم يذكرها أحد غيره)

البُطم : الدمل في الساق أو عام أعجمية [114]، وقد أجمع علماء اللغة أن معنى الكلمة هو شجرة البطم المعروفة أو شجرة الحبة الخضراء ، وقد انفرد البستاني برأيه و لم أجد أحدا يشاركه الرأي .

الخَضَّاضة : دواء حاد الرائحة يفيق شمه من الإغماء معرب[115]، ولم تذكر الكلمة في المعاجم اللغوية القديمة و لا الحديثة تحت هذا المعنى و إنما ذكر لها معانٍ مختلفة ، و أعتقد أن الكلمة غير معربة كما أشار البستاني ، بل هي مشتقة من الفعل العربي خضّ أي حرك الماء ، وقد أشتق اسم الدواء انطلاقا من خضّه لمزج مكوناته معا ، و نتيجة لهذا الفعل أخذ الدواء هذا الاسم .

ثالثاً: الدراسة التحليلية :

1-صوتيا :

أنواع النسج في المقاطع الصوتية :

1 : صْ وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفا صحيحا مشكلا بالسكون مثل لام التعريف.

2 : ص ح و هو المقطع القصير الذي يمثله الحرف المتحرك المتلو بحرف آخر متحرك .

3 : ص م أو ص ح ح وهو المقطع المتوسط المفتوح الذي يمثله الحرف الذي يعقبه مد مثل ما .

4 : ص ح ص وهو المقطع المتوسط المقفل الذي يمثله الحرف المتلو بحرف آخر ساكن مثل قم .

5 : ص م ص أو ص ح ح ص وهو المقطع الطويل بالمد و الإسكان مثل قالْ .

6 : ص ح ص ص وهو المقطع الطويل بالتقاء الساكنين ، ويكثر في الوقف مثل وَيْبْ .[116]

بَلْغَمْ : ص ح ص ، ص ح ص ، فْلِيغْمَا : ص ص ح ح ، ص ص ح ح ، هنا بدء بساكن و العربية لا تبدأ بساكن .

دُمَّلْ : ص ح ، ص ح ص ، دُنْبُلْ : ص ح ص ، ص ح ص ، حذف السكون من المقطع الأول .

مَرْهَم : ص ح ص ، ص ح ص ، مَالِغْمَا : ص ح ح ، ص ح ص ، ص ح ح ، حذف المد من المقطع الأول و الثالث و حذف الساكن من المقطع الثاني .

سِرْسَمْ : ص ح ص ، ص ح ص ، سِرْسَام : ص ح ص ، ص ح ح ص ، حذف المد من المقطع الثاني .

طِلْق : ص ح ، ص ح ص ، تَالِكْ : ص ح ح ، ص ح ص ، حذف المد في المقطع الأول .

---

[111] : **الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ،ج5، (رهم) . وانظر ابن منظور *لسان العرب*، ج12، (رهم).**

[112] : **اليسوعي ، روفائيل نخلة . *غرائب اللغة العربية* ، ص269.**

[113]: **Liddell, Henry George ؛ Scott , Robert. *Greek_ English lexicon* ,p917.**

[114] : **البستاني، بطرس . *محيط المحيط* ، (بطم).**

[115] : **المصدر السابق ، (خضض).**

[116] : **حسان ، تمام . *اللغة العربية معناها و مبناها* ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1994، ص69.**

غَنْغَرِيْنَا : ص ح ص ، ص ح ، ص ح ح، ص ح ح ، جَنْجَرِين : ص ح ص، ص ح ، ص ح ص ص ، مد المقطع الرابع .

قَرَابَاذِيْن : ص ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ص ص ، كْرَافِيدْيُون : ص ، ص ح ، ص ح ص ص ، ص ح ح ص ، حذف الصامت من المقطع الثاني ،حذف المد من المقطع الثالث .

قِيْفَال : ص ح ح ، ص ح ح ص ، كِيْفَالْيِكِي : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، حذف المد من آخر المقطع الثالث ، ثم حذف المقطع الرابع كاملا .

قُوْلَنْج : ص ح ح ، ص ح ص ص ، كُولُونُوس : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ص ، حذف آخر المقطع الرابع (وس : ح ح ص) .

كَلُومِل : ص ح ، ص ح ح ،ص ح ص ، كَالُومِيلِي : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، حذف المد في المقطع الأول و الثالث ثم تسكين آخر المقطع الرابع .

إِيلَاوَس : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ص ، إِلْيُوس : ص ح ص ، ص ح ح ص ، مد المقطع الأول ثم قلب حرف المد الياء ألفا و تحريك حرف الواو .

مَاسَارِيقِي : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، مِيسَارِيُون : ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ح ، ص ح ، ص ح ح ص ، مد المقطع الثالث و حذف الساكن من آخر المقطع الرابع .

مَلَنْخُوْلِيَا : ص ح ، ص ح ص ، ص ح ح ، ص ح ، ص ح ص ، مِيلَانْخُوْلِي : ص ح ح ، ص ح ح ص ، ص ح ح ، ص ح ح ، حذف المد في المقطعين الأول و الثاني وإضافة حرف آخر الرابع .

ومن الكلمات التي لم تطرأ تغيرات على أبنيتها الصوتية ، و إنما قلبت بعض أحرفها : بورق بوره ، ششم جشم ، شيطرج جيترك ، قيروطي كيروتي .ومن الكلمات التي لم يطرأ عليها أي تغيير : بارزد ، برسام ، بطم ، الخضاضة ، فاشري ، كيي ، المهر ، ميبة ، ناسور .

2 – صرفيا : و قد جاءت ألفاظ الحقل متنوعة صرفيا منها : بَارِزَد فَاعِلَل ، بَرْسَام فَعْلَال ، بُطم فُعل ، بَلْغَم فَعْلَل ، بُوْرَق فُعْلَل ، خَضَّاضة فَعَّالة ، دُمَّل فُعَّل ، مَرْهم مَفْعل ، سرسم فعلل ، شِشَم فِعَل ، شِيْطَرَج فِيْعَلل ، طِلْق فِعْل ، الفَاشريُّ الفَاعليُّ ، مُهْر فُعْل ، المَيْبَة الفَعْلَة ، النَاسُور الفَاعُول .

ومن الكلمات التي لا تتماشى مع الأوزان العربية : الغَنْغَرِيْنَا ، القَرَاباذِين ، القَيْرُوطيُّ ، القِيْفَال ، القُوْلَنْج ، الكَلُومِل ، كيي ، الإيلَاوَس ، المَاسَارِيْقَي ، المَلَنْخُوْليَا .

3– دلاليا :

– المَرْهَم : طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه ،وتطور دلاليا ليطلق على كل ما يدهن من الأدوية سواء أكان للعلاج أم لشيء آخر.

– الشِشَم : حب صغير أسود مستطيل يذر سحقه في العين عقيب الرمد ليخصمه .و قد تطورت الكلمة الفارسية دلاليا في العربية من معنى عين إلى معنى ما تعالج به العين بعد المرض ، و قد قلبت الجيم الفارسية شينا في العربية كذلك .

–الأقرباذين : الكلمة ذات جذر يوناني يعني وصف تركيب الأدوية تطور الجذر ليصبح دالا على علم تركيب الأدوية، و قد استخدم في العربية بعد قلبه إلى قرابذين .

– القِيْفَال : عرق في الذراع يفصد لأمراض الرأس معرب كيفاليكي باليونانية و معناه رأسي، ونلاحظ هنا اختلاف المعنى بين الأصل المترجم و الذي يعني الرأس ،و المعنى الحالي الوريد الموجود في العضد ، وقد يعد ذلك نوعا من التطور الدلالي للكلمة اليونانية الأصل .

– القُوْلَنْج : قولنج المغص وهي يونانية الأصل kolonos و عند العودة للمعجم اليوناني نجد أنها تعني عضواً أو طرفاً من الجسم ، وقد طرأ نوع من التطور الدلالي على الكلمة ،فانتقلت من شيء عام كالعضو إلى شيء أكثر تخصصا وهو الألم المعوي الحاد.

الخاتمة :

هذا المعجم وجدنا فيه مجموعة كبيرة من المصطلحات العلمية ، وهذه المصطلحات ربما لم توجد في المعاجم القديمة ، و البستاني قد أثرى معجمه بالعديد من الكلمات العامية و المولدة ، فجاء المعجم شاملا لكل نواحي الحياة ومما نلاحظه على هذا البحث ما يلي :

1_ أورد البستاني في معجمه كثيرا من الألفاظ الأعجمية الحديثة، و التي لم تذكر إلا في بعض المعاجم الحديثة كالماساريقي و الإيلاوس ... ،وهذا يدل على ثقافته الأجنبية .

2 _ انفرد البستاني بذكر بعض الكلمات مثل بُطم ، و لم تذكر عند سواه .

3 _ ذكر البستاني كلمة خَضاضة و قال إنها معربة، و لم يذكر أحد شيئا حول هذا الأمر غيره ، و قد تكون الكلمة عربية الأصل مشتقة من الفعل خضّ .

4 _ معظم أسماء الأدوية و الأمراض يونانية الأصل ،و ذلك يعود لجهود المترجمين الأطباء القدماء كحنين بن إسحاق .

5 _ نلاحظ انقسام آراء العلماء ومن بينهم البستاني حول أصل بعض الكلمات، فمثلا كلمة دمل حول أصلها رأيان إما أن تكون عربية أو فارسية ، وكلمة مرهم إما عربية أو يونانية ، وكلمة شيطرج إما هندية أو فارسية ....إلخ

6_ تنوعت ألفاظ البحث بين اليونانية و الفارسية ،فبلغ عدد ألفاظه ستاً وعشرين كلمة منها اثنتا عشرة كلمة ذات أصل يوناني ، و إحدى عشرة كلمة ذات أصل فارسي، و كلمة واحدة سريانية الأصل ، و كلمتا بُطم و خضاضة قد تكونان عربيتي الأصل.

المصادر و المراجع :

(1): الأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي . *تهذيب اللغة* ، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975.

(2) : ألتونجي، محمد . معجم *المعربات الفارسية في اللغة العربية* ، ط1، دار الأدهم ، دمشق ، سوريا، 1988م.

(3) : البستاني، بطرس. *محيط المحيط* ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ،1998 م.

(4) : البعلبكي ، منير. معجم *أعلام المورد* ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ،1992م .

(5) : بوبو ، مسعود . *أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج* ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1982م.

(6) : ابن البيطار ، ضياء الدين بن أحمد الأندلسي المالقي العشاب . *الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية* ، طبعة بولاق .

(7) : الجزائري ، الشيخ طاهر بن صالح . *التقريب لأصول التعريب* ، المكتبة السلفية ، مصر .

(8): الجواليقي ، أبي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر . *المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم* ،تحقيق د. ف عبد الرحيم ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ، 1990 م.

(9) : الجوهري ، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي . *الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية* ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان ، 1987م.

(10) : حسان ، تمام . *اللغة العربية معناها و مبناها* ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1994م.

(11) : الخفاجي ، شهاب الدين أحمد. *شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل* ، الطبعة الميرية ، 1383هـ . (12) : الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني . *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق د. حسين نصار ؛ عبد الكريم العزباوي ؛ مصطفى حجازي ؛عبد العليم الطحاوي ، مطبعة الكويت ، 1969 م.

(13) : شير، أدي . *الألفاظ الفارسية المعربة* ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1990 م.

(14) : الصوفي ، عبد اللطيف . *اللغة و معاجمها في المكتبة العربية* ، ط1 ،دار طلاس ، دمشق ، 1986م.

(15) : د. عمر ، أحمد مختار. *معجم اللغة العربية المعاصرة* ،عالم الكتب ، 2008 م.

(16) : الغيلي ، عبد المجيد بن محمد بن علي . *الألفاظ الدخيلة و إشكالية الترجمة اللغوية و الحضارية* ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ،2008 م.

(17) : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . *القاموس المحيط* ، تحقيق مؤسسة التراث ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2005م .

(18) : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الكبير* ، ط1 ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، مصر ، 1992 م.

(19) : مجمع اللغة العربية ، *المعجم الوسيط* ، ط3، 1993 م .

(20) : ابن مراد ، إبراهيم . *المصطلح الأعجمي في كتب الطب و الصيدلة العربية* ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، 1985 م.

(21) : معلوف، لويس . *المنجد في اللغة و الأدب و العلوم* ، ط19، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان.

(22) : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . *لسان العرب* ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

(23) : وافي ، د. علي عبد الواحد. *فقه اللغة* ، ط2 ، دار نهضة مصر ، 2004م .

(24) : اليسوعي ، روفائيل نخلة .*غرائب اللغة العربية* ، ط4، دار المشرق ، بيروت ، لبنان .

المصادر و المراجع الأجنبية :

1- DONALD ,James . *Chambers Etymological Dictionary Of The English Language* ,London and edinbur,1872.

2 – HENSLEIGH, Wedgwood. *A Dictionary Of English Etymology* ,macmillan ,new york,1878.

3 - LIDDELL ,Henry George ; SCOTT ,Robert. *Greek_ English lexicon* ,American book company .

الدوريات :

(1) : أفرام الأول ، البطريرك مار اغناطيوس . *الألفاظ السريانية في المعاجم العربية* ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مجلد 23 ، 1948.

(2) : يوسف ، محمد . *الألفاظ الهندية المعربة* ، مجلة اللسان العربي ، المجلد العاشر ، الجزء الأول ، الرباط .